

تنقية القلوب

في معرفة علام الفيوب

تأليف :

**الشيخ العلامة السلطان الفخامة
محمد عيدروس قائم الدين البطوني الإندونيسي**

(ت : ١٨٥١ م تقريبا)

رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

تحقيق وتعليق :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله له ولوالديه ولا جداده ولشايخه وبحسب المسلمين

طبع على نفقة :

مكتبة ابن حرجو الجاوي

اسم الكتاب : «تنقية القلوب في معرفة علام الغيوب»
تأليف : الشيخ محمد عيروس قائم الدين البطوني الإندونيسي (ت : ١٨٥١ م تقريبا)
تحقيق : ابن حرجو الجاوي
تنسيق : ابن حرجو الجاوي

حقوق طبع هذه النسخة محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

على نفقة :

مكتبة ابن حرجو الجاوي

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فهذا كتاب نافع، ذو أسلوب مائع، له مبحث جامع، ألفه العالم الذي ذاع صيته بين القاصي والداني، الشيخ السلطان محمد عيدروس البطوني -رحمه الله تعالى-، سماه «تنقية القلوب في معرفة علام الغيوب». قد تعرض الشيخ رحمه الله تعالى في هذا الكتاب لبيان أمور مهمة كثيرة منها : مسائل عقائدية، وجملة من آداب الأذكار، والصفات المطلوب توفرها عند السلطان، وآداب طلاب العلم، وغير ذلك. ولما رأيت الكتاب أصله لا يزال على صورة مخطوطة، وهو مهم للغاية، فمت بتحقيقه معتمدا على نسخة مخطوطة سيأتي وصفها بعد هذه المقدمة. بالإضافة إلى أنني كذلك مولع بتحقيق كتب التراث الإندونيسية. وهذا الكتاب اعتبره أفضل كتاب ألفه الشيخ محمد عيدروس البطوني وأنفعه، حيث إنني وجدت مؤلفاته الأخرى التي سبق أن حققتها، أكثرها عبارة عن رسائل صغيرة لا تتجاوز عن صفحات معدودة قليلة. هذا، والله -تعالى- أسأل أن يجعل هذا الجهد القليل خالصا لوجهه الكريم، وينفعني به وكل من يتلقاه بقلب سليم، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه في سوكابومي : ١٦ / ٢ / ٢٠١٧ م

كثير الذنوب والمساوي

ابن حرجو الجاوي

نص محقق لكتاب :

تنقية القلوب في معرفة علام الغيوب

تأليف :

الشيخ العلامة محمد عيديرروس قائم الدين البطوني

(ت : ١٨٥١ م تقريبا)

مرحمه الله - تعالى - ونفعنا بعلومه في الدارين

مقدمة : [ما يجب على المكلف معرفته شرعا]

يجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما يجب، وما يستحيل، وما يجوز في حق مولانا الخالق العالم^{١٠}.

وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق رسله -عليهم الصلاة والسلام-^{١١}.

[مما يجب في حق الله تعالى]

فمما يجب لمولانا جل وعلا عشرون صفة^{١٢}، وهي : الوجود^{١٣}، والقدم^{١٤}، والبقاء^{١٥}، والمخالفة للحوادث^{١٦}، وقيامه -تعالى- بنفسه^{١٧}،

^{١٠} لقول الله تعالى : ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ﴾ [محمد: ١٩] وقد اختلف العلماء في أول واجب على المكلف ما هو؟ على ٧ أقوال مشهورة : منهم من قال بأنه معرفة الله تعالى، ومنهم من قال بأنه نظر، ومنهم من قال بأنه أول النظر، ومنهم من قال بأنه القصد إلى النظر، ومنهم من قال بأنه التقليد، ومنهم من قال بأنه النطق بالشهادتين، ومنهم من قال بأنه الشك وهذا الأخير قول المعتزلة. انظر : «الإرشاد» (٣) «هداية المريد لجوهرة التوحيد» (٢١٤/١) «الشرح الجديد للجوهرة التوحيد» (١٦) «الإنصاف» للباقلاني (١٣).

^{١١} انظر : «هداية المريد لجوهرة التوحيد» (٣١٤)

^{١٢} انظر : «هداية المريد لجوهرة التوحيد» (٣١٤/١)

^{١٣} من أدلة هذه الصفة قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ ﴿١٣﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٤﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٥﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿١٦﴾ [الغاشية]

وقال الإمام إبراهيم اللقاني في «هداية المريد لجوهرة التوحيد» (٣١٨/١) : (اتفق أهل جميع الملل على وجوب الصانع في الجملة خلا شذوذة قليلة من جهلة الفلاسفة).

^{١٤} من أدلة هذه الصفة قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَمَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴾ [الحديد: ٣]. قال الشيخ إبراهيم اللقاني في «هداية المريد لجوهرة التوحيد» (٣٢٦/١) : (القدم إمام ذاتي كقدم الواجب، وإما زمني كقدم زمان الهجرة بالنسبة لليوم، وإما إضافي كقدم الأب بالنسبة للابن وإما سلب كقدم وجوده تعالى بمعنى سلب سبق العدم لوجوده تعالى)

^{١٥} من أدلة هذه الصفة قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا مَاتٌ ﴾ ﴿٢٥٦﴾ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوتُ السَّجْدِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٥٧﴾ [الرحمن: ٢٧]

^{١٦} من أدلة هذه الصفة قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]

^{١٧} من أدلة هذه الصفة قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ مِنْهُ شَيْئًا إِذَا تَدَبَّرَ كُلُّ لَئْمٍ يَمَّا خَلَقَ وَمَلَأَ بَشَرَهُمْ كُلَّ بَشَرٍ سَجَنَ أَعْيُنُهُمْ فُتُورَ ﴾ [المؤمنون: ٩١]

[أبو بكر الصديق أفضل الناس بعد نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-]

ثم إن أفضل الناس " بعد نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وبعد الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- سيدنا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- : «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان العالمين لرجح»^١، ولقوله -صلى الله عليه وسلم- : «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا»^٢.

[عمر بن الخطاب أفضل الناس بعد أبي بكر الصديق]

ثم سيدنا عمر -رضي الله عنه-؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- : «لو لم أبعث لبعثت يا عمر»^٣. وأن جبريل -عليه السلام- نزل عند إسلام عمر وقال : (يا محمد! [لقد] استبشر أهل السماء بإسلام عمر)^٤.

^١ ورد في هامش الأصل ما نصه : (قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح : الأورع أن يقال : أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالى زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال -انتهى-)

^٢ الحديث رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦) موقوفا على عمر بلفظ : «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم». ونحوه رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٦٥٣) وابن بطّة في «الإبانة الكبرى» (١١٦١/٨٥٦/٢) (٢٣٩/٨٠٨/٩) (٢٤٠/٨١١/٩) ثم قال : (قول عمر رضي الله عنه في وصف إيمان أبي بكر إنها هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن القاتل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل قول عمر).

^٣ الحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٨٤) وفي «الكبير» (١٠) والحاكم في «المستدرک» (٤٤٠٤) وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). وتعقبه الذهبي فقال : (السند مظلم). والهيتمي في «المقصد العلي» (١٢٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٨٩٩)

^٤ رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٧٦) عن عقبة بن عامر، قال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١٠٥٤/١) : (أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وهو منكر والمعروف من حديث عقبة بن عامر «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رواه الترمذي وحسنه).
^٥ في الأصل غير موجود، وقد أثبتته هنا لوجوده في كتب الحديث.

^٦ الحديث رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٣٠) (٥٠١)، وابن ماجّة في «سننه» (١٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١١٠٩)، والمخلص في «المخلصيات» (٢١٦٨)، والحاكم في «المستدرک» (٤٤٩١) وصححه، وابن عساكر في «معجمه» (٢٧٢)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (٤٤) وغيرهم من الحفاظ.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»^١.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «مثل أصحابي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا به»^٢.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «أصحابي! لا تتخذوهم»^٣ غرضا بعدي، فمن أحبههم فبحبي [أحبهم]^٤، ومن أبغضهم [فببغضي]^٥ [أبغضهم]^٦، ومن آذاهم]^٧ فقد آذاني، [ومن آذاني]^٨ فقد آذى الله فيوشك أن يأخذه»^٩.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً -أي في سبيل الله- ما بلغ مد أحدهم ولا نصفه»^{١٠}.

^١ في الأصل : (بأيديهم)

^٢ الحديث رواه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٧٠٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٧٦٠) وقال : (هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول). وذكره الأجرى في الشريعة (١١٦٦). وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٨٤/٩) : (هذا الحديث غريب لم يروه أحد من أصحاب الكتب المعتمدة وله طرق).

^٣ الحديث بهذا المعنى رواه معمر بن راشد في «جامعه» (٢٠٣٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٣٧٣) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦) (١٧) (١٧٣٠) (١٧٤٠)، والأجرى في «الشريعة» (١١٥٨) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨/١٠) : (رواه أبو يعلى واليزار بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف).

^٤ في الأصل : (تتخذوهم).

^٥ ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل، وإنما زدته هنا لوجوده في كتب الحديث، ولا يتم معناه إلا به.

^٦ في الأصل : (فبغضي)

^٧ ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل، وإنما زدته هنا لوجوده في كتب الحديث، ولا يتم معناه إلا به.

^٨ في الأصل : (آذاهم)

^٩ غير موجود في الأصل.

^{١٠} الحديث رواه الترمذي في «سننه» (٣٨٦٢) وهذا لفظه، ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (٣٢١/١) وفي «شعب الإيمان» (١٥١١)، وأحمد في «مسنده» (١٦٨٠٣) (٢٠٥٧٨) وفي «فضائل الصحابة» (١) (٢)، والرويان في «مسنده» (٨٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٧/٨) وغيرهم من الحفاظ.

^{١١} الحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٣٤٧٠) وهذا لفظه، ومسلم في «صحيحه» (٦٥٧٩)، وأحمد في «مسنده» (١١٦٠٨) وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧١)، وابن ماجه في «سننه» (١٦١)، والترمذي في «سننه» (٣٨٦١) وغيرهم من الحفاظ.

وقال -صلى الله عليه وسلم- حين نزلت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] الآية. قال : « هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا »^{١٠}.

[عدد أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-]

وأزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- -أحد عشر نفرا^{١١} : سيدتنا خديجة بنت خويلد^{١٢}، وسيدتنا عائشة بنت أبي بكر^{١٣}، وسيدتنا [سودة]^{١٤} بنت زمعة^{١٥}، وسيدتنا حفصة بنت عمر^{١٦}، وسيدتنا زينب بنت خزيمة^{١٧}، وسيدتنا أم سلمة^{١٨}،

^{١٠} الحديث رواه الترمذي في «سننه» (٣٢٠٥) (٣٧٨٧) (٣٨٧١)، وأحمد في «مسنده» (٢٦٥٠٨) (٢٦٥٥٠) (٢٦٥٩٧) وفي «فضائل الصحابة» (٩٩٤) (١١٧٠) (١٣٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٤٨٠٢) وغيرهم من الحفاظ.

^{١١} انظر : «خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم» لأبي زهرة (١١٠٣/٣) وذكر الخركوشي في «شرف المصطفى» (٢٤٥/٣) أن الرسول صلى الله عليه وسلم عدد زوجاته ٢٥ امرأة.

^{١٢} هي : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، تزوجها عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، ومات رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين. انظر «جوامع السيرة» : ٣١ / ١

^{١٣} تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين، وبنى بها بعد الهجرة بسبعة أشهر في شوال، وهي بنت تسع سنين، وبقيت معه تسع سنين وخمسة أشهر، وماتت سنة ثمان وخمسين. انظر «جوامع السيرة» : ٣٣ / ١

^{١٤} في الأصل : (سودة)، والصحيح ما أثبتته هنا.

^{١٥} هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وكانت قبله عند ابن عمها السكران بن عمرو بن عبد شمس، فمات عنها. انظر «جوامع السيرة» : ٣٢ / ١

^{١٦} تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة بستين وأشهر. وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي، فمات عنها، وتوفيت سنة خمس وأربعين، وصل عليها مروان، وهو أمير المدينة. انظر «جوامع السيرة» : ٣٣ / ١

^{١٧} هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة. وكانت زوجة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف الذي قتل يوم بدر. انظر «جوامع السيرة» : ٣٣ / ١

^{١٨} اسمها هند، بنت أبي أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي. وكانت قبله عند أبي سلمة، واسمه عبد الله، بن عبد الأسد المخزومي، فولدت له عمر، وسلمة، ودره، وزينب؛ وهي آخر نساؤه موتاً، ماتت سنة تسع وخمسين. انظر «جوامع السيرة» : ٣٣ / ١

فلهذا قال الإمام الشافعي^{١١٠} رضي الله عنه : «الإيمان يزيد بزيادة عمل الخير، وينقص بنقصان عمل الخير»^{١١١}. ولهذا قال رضي الله عنه : «الإيمان إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان»^{١١٢}.

والجنان -بفتح الجيم- معناه : القلب^{١١٣}، والمراد بالقلب اللطيفة الربانية غير القلب الصنوبري المودع في الجانب الأيسر من الصدر^{١١٤}.

واللطيفة الربانية هي العالة بالله تعالى، وهي الحقيقة الإنسانية المسمى بالروح^{١١٥}، وهو المخاطب في عالم الأرواح قوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، وهو المتصف أيضا [بالحياة]^{١١٦}، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام في الإنسان، ولكن مغاير بصفات الله القديم؛ لأن الإنسان وروحه وبدنه وجميع صفاته كله

^{١١٠} هو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المظلي، أبو عبد الله (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) : أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غرة (بفلسطين) وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها، وقبره معروف في القاهرة. وأفتى وهو ابن عشرين سنة. وكان ذكيا مفرطا. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الأم) و (المسند) و (أحكام القرآن) و (السنن) و (الرسالة) و (اختلاف الحديث) و (السبق والرمي) و (فضائل قریش) و (أدب القاضي) و (المواريث). انظر (الأعلام : ٢٦/٦).

^{١١١} قال الشيخ المرداوي في التحبير شرح التحرير (٢٣٥/١) : أهل السنة والسلف على أن الإيمان يزيد وينقص. اهد وقال الشيخ البجيرمي : الإيمان يزيد وينقص أي بالنسبة لغير الملائكة والأنبياء، أما بالنسبة للملائكة فلا يزيد ولا ينقص، وأما بالنسبة للأنبياء فيزيد ولا ينقص. انظر حاشية البجيرمي على الخطيب (٣٦٢/٢).

^{١١٢} انظر توضيح المقاصد وتصحيح القواعد (١٣٩/٢) شرح الطحاوية لابن أبي العز (٤٥٩/٢) هذا مذهب السلف وأصحاب الأثر كما ذكره الإيجي في المواقف (٥٢٨/٣).

^{١١٣} انظر : مختار الصحاح (٦٢) التوقيف على مهمات التعاريف (٢٧٥).

^{١١٤} قال العلامة التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨ هـ) : قالوا للقلب معنيان: أحدهما اللحم الصنوبري الشَّكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر، وهذا القلب يكون للبهائم أيضا، بل للميت أيضا. وثانيها لطيفة ربانية روحانية لها تعلق بالقلب الجسدي كتعلق الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات، وهي حقيقة الإنسان، وهذا هو المراد من القلب حيث وقع في القرآن أو السنة. انظر : موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١٣٣٤/٢).

^{١١٥} انظر : التعريفات (١٧٨).

^{١١٦} في الأصل : (بالحيات).

[معجزة نبينا عيسى عليه السلام]

ومن معجزات عيسى عليه السلام : إبراء الأكف والأبرص، وخلق الطير، وإحياء الموتى، ونزول المائدة وغير ذلك^{٢٠٠}.

[معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم]

وأما معجزات نبينا -صلى الله عليه وسلم- فهي أعظم المعجزات وأقواها وأكثرها وأكملها^{٢٠١}. فقد قال بعض العلماء : ما أوتي نبي آية إلا وأوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثل تلك الآية، وفضل على غيره بآيات كثيرة، مثل :

رُذَّت الشمس بدعائه بعد ما غربت^{٢٠٢}.

وانشقاق القمر بإشارته^{٢٠٣}.

وحنين الجذع على مفارقه^{٢٠٤}.

^{٢٠٠} كما ذكر في قوله تعالى : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَنزَلْتُ لَكُمْ فِي الْحَدِيثِ الْكِتَابَ فَأَتْلُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْقَهُونَ وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ لَئِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ۖ ﴿٥٩﴾ ﴾ [آل عمران: ٤٩]

^{٢٠١} بل ذكر الإمام ابن القيم أن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم تزيد على الألف، فقال في إغثة اللفهان (٣٤٧/٢) : وإذا كان هذا شأن معجزات هذين الرسولين مع بعد العهد وتششت شمل أمتيهما في الأرض وانقطاع معجزاتهما فما الظن بنبوة من معجزاته وآياته تزيد على الألف والعهد بها قريب وناقلوها أصدق الخلق وأبرهم ونقلها ثابت بالتواتر قرنا بعد قرن.

^{٢٠٢} كما ذكر في حديث عن أساء ابنة عميس، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح إلى رأسه في حجر على قلم يصل العصر حتى غربت الشمس أ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صليت يا علي؟ " قال : لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس "، قالت أساء : فرأيتها غربت أ ثم رأيتها طلعت بعدما غربت. رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٦٧) والطبراني في الكبير (٣٩٠)

^{٢٠٣} كما ذكر في قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ السَّاعَةَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْكَاسِرُ ۚ ﴿١﴾ ﴾ [القمر: ١] وذكر في حديث رواه البخاري في صحيحه (٣٤٣٨) وغيره : عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم : أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية فأراهم انشقاق القمر.

^{٢٠٤} كما ذكر في حديث رواه البخاري في صحيحه (٣٣٩٠) وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأناه بمسح يده عليه.

[الفرق بين الكرامة والمعجزة والمعونة والاستدراج والشعبذة]

والحاصل أن الخارق للعادة إما أن يكون معه تحدي أم لا، فالأول إن قارنه التحدي [فمعجزة] ^{٣٣}، أو تقدمه فإرهاص، أي تأسيس النبوة. والثاني الذي لا تحدي معه، فإن ظهر الخارق على يد ولي فكرامة، أو ظهر على يد غيره، [فتخليص] ^{٣٤} المؤمن من العوام من شدة ونحوها فمعونة، وإن ظهر لفاسق على وفق مراده فاستدراج، وإن ظهر لأحد ممن يستعين في تحصيله بالآلات والأدوية [فشعبذة] ^{٣٥}، وهي حرام؛ لما فيها من التلبس والتدليس، وظهر بالشياطين فسحر.

[جواز الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين بعد وفاتهم]

واعلم أن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والأولياء والصالحين والمشايخ رضي الله عنهم إغاثة بعد موتهم جائزة؛ لأن معجزة الأنبياء وكرامات الأولياء لا [تقطع] ^{٣٦} بموتهم ^{٣٧}. أما الأنبياء فالأنبياء أحياء في قبورهم ^{٣٨}، يصلون ^{٣٩}،

^{٣٣} في الأصل : (فمعجزة)

^{٣٤} في الأصل : (فاتخليص)

^{٣٥} في الأصل : (شعبذة) لعل الصحيح ما أثبتته هنا.

^{٣٦} في الأصل : (يتقطع)

^{٣٧} انظر : فتاوى الرملي (٤ / ٣٨٢)

^{٣٨} قال الشيخ نور الدين الحلبي في إنسان العيون (٢ / ٢٤٨) : (لا ينفى أن الذي ثبت حياة الأنبياء وصلاتهم في قبورهم وحجهم، وأما صومهم وأكلهم وشربهم في ذلك فلم أفق على ما يدل على ذلك في شيء من الأحاديث والآثار)

^{٣٩} كما ذكر في حديث رواه البزار في مسنده (٦٨٨٨) : عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون)). وافيشمي في المقصد العلي (١٢٣٩)، وتمام في فوائده (٥٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٤٢٥) والبيهقي في حياة الأنبياء (١ / ٦٩)

فصل :

[أصول أهل البدعة ستة]

وأصول أقوام أهل البدعة ستة^١ : رافضية، خارجية، جبرية، قدرية، جهمية، مرجئة. وكل واحد منها اثنا عشر طائفة. وقد قال -صلى الله عليه وسلم- : «وتفترق أمتي ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة» -وفي رواية- : «إلا [السواد]»^٢ «الأعظم»^٣ «فقليل : وما تلك الواحدة؟ فقال : «ما أنا عليه وأصحابي عليه اليوم»»^٤.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا - وفي رواية- : مستقيما، ثم قال : «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله، وقال :

^١ «اعلم أن العلماء اختلفوا في تعديد الفرق الإسلامية الضالة. وقد ذكروا أن أول من عين الفرق الضالة في الإسلام هو يوسف بن أسباط ثم عبد الله بن المبارك، وهما الإمامان الجليلان في الإسلام، وقد قالوا : "أصول البدع أربعة : الخوارج، والروافض، والقدرية، والمرجئة"، فقليل لابن المبارك : والجهمية؟ فأجاب بأن أولئك ليسوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وكان -ابن المبارك- يقول : "إننا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية". انظر : «موقف أصحاب الأهواء والفرق من السنة النبوية وروايتها جذورهم ووسائلهم وأهدافهم قديما وحديثا» (٨)

ثم حاول بعض العلماء تعيين هذه الفرق في كتبهم كما فعله الشيخ الشهرستاني والإمام الطرطوشي والإمام الشاطبي في «الاعتصام» (١٤٦/٣).

وقد اختلفوا في تعديد أصول البدع على أقوال، منهم من قال بأن أصول البدع أربعة كما تقدم، ومنهم من قال إنها خمسة، ومنهم من قال إنها ستة. انظر : «مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية» (٢٠٤)

ومنهم من قال إنها سبعة كما ذكره الإمام السفاريني فقال : «المشهور أن أصول الفرق الضالة سبعة أولها المعتزلة، ثم الشيعة، فالخوارج، فالمرجئة، فالنجارية، فالجبرية، فالمشبهة». انظر : «لوامع الأنوار البهية» (٩٢ / ١)

ومنهم من قال إنها عشرة، وهو قول الإمام أبي الحسن الأشعري. انظر : «مقالات الإسلاميين» (٢٥) ومنهم من قال إنها ثمانية، وهو قول الإمام الإيجي، والإمام الشاطبي، وقد قال : «كبار الفرق الإسلامية ثمانية : المعتزلة، والشيعة، والخوارج، والمرجئة، والنجارية، والجبرية، والمشيبهة، والناجية». انظر : «كتاب المواقف» (٦٤٩/٣) «الاعتصام» (٧١٩)

^٢ في الأصل : (سواد) لعل الصحيح ما أثبتته هنا.

^٣ الحديث بهذا المعنى رواه ابن ماجه في سننه (٣٩٥٠) والطبراني في الكبير (٧٦٥٩) (٨٠٣٥) والبيهقي في سننه (١٧٢٣٢) وغيرهم من الحفاظ.

^٤ الحديث بهذا المعنى رواه الترمذي في سننه (٢٦٤١) والطبراني في الكبير (٧٦٥٩) والأجري في الشريعة (١١١) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٩٢) وغيرهم من الحفاظ.

«الكبير»^{١١١} والبيهقي في «شعب الإيمان»^{١١٢} عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمهم أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله»^{١١٣}.

وروى [ابن البخاري]^{١١٤} عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه الضعيف، وبه يتصر المظلوم، فمن أكرم السلطان في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة»^{١١٥}.

[الدين والملك توأمان]

واعلم أن [الدين]^{١١٦} والملك توأمان، مثل أخوين ولدا في بطن واحد، فيجب أن يهتم الملك بأمر الدين، ويؤدي الفرائض في أوقاتها، ويتجنب الهوى، والبذعة، والمنكر، والشبهة، وكل ما يرجع بنقصان الشرع، وأن عمارة الدنيا وخرابها من الملوك، وإذا كان السلطان عادلا لعمرت الدنيا، وأمنت الرعايا، وإذا كان السلطان جائرا خربت الدنيا، وكل إنسان يذكر بما كان يفعله، وينسب إلى ما كان يعمل، إن خيرا فخييرا، وإن شرا فشرا.

^{١١١} رواه الطبراني في الكبير (١١٥٣٤) عن ابن عباس بلفظ : من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليدله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما يدخر له في الآخرة.

^{١١٢} الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٧٣) عن أبي بكر، وهذا اللفظ له.

^{١١٣} رواه أيضا ابن أبي عاصم في السنة (١٠٢٤) وأحمد في مسنده (٢٠٤٣٣)

^{١١٤} كذا في الأصل، ولم يظهر لي مراده. والله أعلم.

^{١١٥} نحو هذا الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٦٩) عن ابن عمر بلفظ : إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا عدل كان له الأجر وعل الرعية الشكر وإذا جار كان عليه الإصر وعل الرعية الضرر. وكذا القضاعي في مسنده (٣٠٤) والبزار في مسنده بنفس الطريق.

^{١١٦} في الأصل : (الدين)

وأما التوبة من الذنب إن كانت المعصية بين العبد وبين الله -تعالى- لا تتعلق بحق آدمي فلها أيضا ثلاثة أركان^{١١١}، أحدها : أن يقلع عن المعصية في الحال، والثاني : أن يندم على فعلها، والثالث : أن يعزم أن لا يعود إليها أبدا. فإن فقد أحد هذه الثلاثة لم تصح توبته^{١١٢}.
 فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فأركانها أربعة، هذه الثلاثة، وأن يبرأ من حق صاحبها، فإن كانت مالا أو نحوه رده إليه، أو بدله، أو [استحل]^{١١٣} من صاحبه، وإن كان حد قذف ونحوه مكته منه، أو طلب عفو، وإن كانت غيبة استحلها منها^{١١٤}.
 ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته، وبقي عليه الباقي^{١١٥}. وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة والإجماع على وجوب التوبة.
 قال الله -تعالى- : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.
 وقال تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٣].
 وقال تعالى : ﴿ يَكُفِّرُ بَالِئِهِمْ ثُمَّ يَأْتِي الْيَوْمَ بِآيَاتٍ لِيُتُوبَ إِلَيْهَا ﴾ [التحریم: ٨].
 وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» رواه البخاري^{١١٦}.

^{١١١} انظر : الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٣٦١) وذكر الإمام ابن حجر في الزواجر شروطا أخرى غير هذه الثلاثة وأوصلها إلى أحد عشر شرطا منها : الاستغفار، ووقوع التوبة في وقتها وهو ما قبل الغرغرة والمعانة، وألا يكون عن اضطرار بظهور الآيات كطلوع الشمس من مغربها أن يفارق مكان المعصية وتجديد التوبة عن المعصية كلها ذكرها بعد التوبة وأن لا يعود للذنوب وأن يمكن من إقامة حد ثبت عليه عند الحكم التدارك فيها إذا كانت المعصية بترك عبادة.

^{١١٢} هذا عند جمهور العلماء. وقيل وعليه الأصوليون، إن التوبة الندم فقط خبر : «الندم توبة»، وقالوا بأن الإفلاج في الحال والعزم على عدم العود ثمرة الندم وليس بشرطين لها لاستحالة بدونها لما يأتي أنه لا بد أن يكون لله، وإذا كان كذلك يستلزم ذنبك. وأجاب الأول بأنه إنما خص بالذكر في الحديث لأنه معظم أركانها، كقوله - صلى الله عليه وسلم - : «الحج عرفة». انظر : الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٣٦١) في الأصل : (استحلال).

^{١١٣} انظر : الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٣٦٧).

^{١١٤} انظر : إحياء علوم الدين (٤/ ٣٩، ٤/ ٤٠، ٤/ ٢١٧).

^{١١٥} رواه البخاري في صحيحه (٥٩٤٨) وغيره من الحفاظ.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« كلمتان خفيفتان على اللسان ، [و] ثقيلتان في الميزان ، [و] « حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله
وبحمده ، سبحان الله العظيم » . متفق عليه^{٢٨٨} .

وعن جابر - رضي الله عنه - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قال
سبحان الله [العظيم]^{٢٨٩} وبحمده غرست له نخلة في الجنة » . رواه الترمذي^{٢٩٠} .

وعنه^{٢٩١} قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لأن أقول سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أحب إلي [من] « طلعت عليه الشمس » » . رواه مسلم^{٢٩٢} .

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« لقيت إبراهيم ليلة [أسري]^{٢٩٣} بي ، فقال : يا محمد ! أقرئ أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة
طيبة التربة عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »
رواه الترمذي^{٢٩٤} .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من
قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في كل يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب ، و [كتب] له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا

^{٢٨٨} كذا في الأصل ، وهو غير موجود في نسخ الصحيحين . والله أعلم .

^{٢٨٩} كذا في الأصل ، وهو غير موجود في نسخ الصحيحين . والله أعلم .

^{٢٩٠} رواه البخاري في صحيحه (٦٠٤٣) (٦٣٠٤) ومسلم في صحيحه (٦٩٤٥) وغيرهما من الحفاظ .

^{٢٩١} غير موجود في الأصل ، وهو ثابت في سنن الترمذي فأثبتته هنا .

^{٢٩٢} رواه الترمذي في سنته (٣٤٦٤) (٣٤٦٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

^{٢٩٣} هذا القول يشعر بأن هذا الحديث من رواية جابر بن عبد الله وليس كذلك ، فإن هذا الحديث رواه مسلم في
صحيحه (٦٩٤٦) من رواية أبي هريرة . فتأمل .

^{٢٩٤} غير موجود في الأصل ، وهو ثابت في صحيح مسلم فأثبتته هنا .

^{٢٩٥} رواه مسلم في صحيحه (٦٩٤٦) .

^{٢٩٦} في الأصل : (الإسراء) والتصحيح من سنن الترمذي .

^{٢٩٧} رواه الترمذي في سنته (٣٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب .

^{٢٩٨} في الأصل : (كتب) والتصحيح من صحيح البخاري .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : [ذهب] ^{١١٠} أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال، يحجون ويعتمررون، ويجاهدون ويتصدقون. فقال : «ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟» قالوا : بلى يا رسول الله، [قال] ^{١١١} : «تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين» ^{١١٢}.

قال أبو صالح ^{١١٣} - الراوي - : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : لما سئل عن كيفية ذكرهن يقولون : سبحان الله والحمد لله والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين. متفق عليه ^{١١٤}.

وعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين [وحد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون] ^{١١٥} فقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر». رواه مسلم ^{١١٦}.

^{١١٠} في الأصل : (أذهب) والصحيح ما أثبتته هنا.

^{١١١} في الأصل (الله تعالى) وهو غير موجود في الصحيحين بالإضافة إلى أن معنى الكلام به غير تام، والذي أثبتته هنا ثابت في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية المعتمدة.

^{١١٢} رواه مسلم في صحيحه (١٢٨٦) عن أبي هريرة. والبخاري في صحيحه (٥٩٧٠)

^{١١٣} هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو مولى جويرية بنت الحارث امرأة من قيس مولى لعبدالله بن غطفان. مات أبو صالح ذكوان سنة إحدى ومائة. انظر رجال مسلم (١٩٩/١)

^{١١٤} رواه مسلم في صحيحه (١٢٨٦)

^{١١٥} ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل، وهو ثابت في صحيح مسلم، ولا يوضح سياق هذا الحديث إلا به، فلذا أثبتته هنا. تأمل.

^{١١٦} رواه مسلم في صحيحه (١٢٩١) عن أبي هريرة.

[أفضل الذكر لا إله إلا الله]

واعلم أن أنواع الذكر كثيرة، لما جاء في الأخبار، وأفضلها قول : لا إله إلا الله؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- : «أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله»^{١١١}.
وعن جابر -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :
«أفضل الذكر لا إله إلا الله». رواه الترمذي^{١١٢}، وقال : حديث حسن^{١١٣}.
وروى النسائي^{١١٤} أنه -صلى الله عليه وسلم- قال : «أفضل الذكر لا إله إلا الله،
وأفضل الدعاء الحمد لله»^{١١٥}.

وفي «رسالة القشيري»^{١١٦} : من قالها ألف مرة على طهارة في كل صبيحة يوم يسر الله
عليه أسباب الرزق. وكذا من قالها عند منامه العدد المذكور [باتت]^{١١٧} روحه تحت العرش،
تتغذى من ذلك العالم حسب قواها. وكذلك من قالها [عند وقوف الشمس]^{١١٨} ضعف منه
شيطان الباطن. وكذلك من قالها عند رؤية الهلال أمن من أسقام الأجسام. وكذلك من قالها
عند دخول مدينة أمن من فتنها.

^{١١١} رواه مالك في الموطأ (٥٧٢) والترمذي في سننه (٣٥٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٦٥١) (٩٧٤٣)
وقال : هذا مرسل وقد روى عن مالك بإسناد آخر موصلاً ووصله ضعيف.
^{١١٢} رواه الترمذي في سننه (٣٣٨٣)
^{١١٣} كذا ذكره المصنف، الصحيح أن الترمذي قال : هذا حديث غريب.
^{١١٤} رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١)
^{١١٥} رواه ابن ماجه في سننه (٢٨٠٠) وابن حبان في صحيحه (٨٤٦) والحاكم في المستدرک (١٨٣٤) وقال :
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وغيرهم من الحفاظ.
^{١١٦} هو الإمام عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوري القشيري، من بني قشير ابن كعب،
أبو القاسم، زين الإسلام (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ) : شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كانت إقامته
بنيسابور وتوفي فيها. وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من كتبه "التيسير في التفسير" و"لطائف
الإشارات" و"الرسالة القشيرية". انظر الأعلام (٥٧/٤)
^{١١٧} في الأصل : (بتت) لعل الصحيح ما أثبتته هنا.
^{١١٨} في الأصل : (وقوف الشمس) والتصحيح من مؤسسة القلوب (٢١)

والبيهقي عن [أبي هريرة] ^{١٠٠} : «أكثرُوا من الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم إلى منزلة» ^{١٠١}.
والدارقطني -وحسنه العراقي- ^{١٠٢} : «من صلى علي يوم الجمعة ثمانين [مرة] ^{١٠٣} غفرت له ذنوب ثمانين سنة» قيل : يا رسول الله! كيف الصلاة عليك؟ قال يقول : «اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك النبي الأمي» ويعقد واحدة ^{١٠٤}.
و [أبي] ^{١٠٥} نعيم : «من صلى علي النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم» ^{١٠٦}.
والبيهقي : «أكثرُوا من الصلاة علي يوم الجمعة أو ليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» ^{١٠٧}.
وفي رواية : «من صلى صلاة العصر في يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مكانه : اللهم صل علي محمد [النبي] ^{١٠٨} الأمي وعلى آله وسلم تسليما، ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة، وكتب له عبادة ثمانين سنة» ^{١٠٩}.

^{١٠٠} كذا في الأصل، لعل الصحيح : (أبي أمامة) كما ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٦٢٠٨) وفي شعب الإبان (٣٠٣٢)
^{١٠١} رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦٢٠٨) وفي شعب الإبان (٣٠٣٢)
^{١٠٢} انظر : تخريج أحاديث الإحياء (٢٢٠) وكشف الخفاء (١٨٩/١)
^{١٠٣} في الأصل : (جرة)
^{١٠٤} الحديث رواه الديلمي في مسنده (٣٨١٤) عن أبي هريرة، ورمز السيوطي في الفتح الكبير (٧٤٠٨) أنه رواه الدارقطني في الأفراد، كذا في كنز العمال أيضا (٢١٤٩) قال الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٢٠) : أخرجه الدارقطني من رواية ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة وقال حديث غريب، وقال ابن النعمان حديث حسن. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٥٦/٥) : هذا حديث غريب.
^{١٠٥} في الأصل، (ابن) والصحيح ما أثبتته هنا، لأن الحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٤٦/٨)
^{١٠٦} رواه أبو نعيم في الحلية (٤٦/٨) وقال : غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري.
^{١٠٧} رواه البيهقي في شعب الإبان (٣٠٣٣) من حديث أنس بن مالك.
^{١٠٨} في الأصل : (نبي)
^{١٠٩} أخرجه أبو طالب المكي في قوت القلوب (١٢١/١) والغزالي في الإحياء (١٨٦/١) وقد سبق تخريجه.

[اختلاف العلماء في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]

وختلفوا^{١١١} في وقت وجوب الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- على أقوال^{١١٢}، أحدها : كل صلاة، واختاره الشافعي -رضي الله عنه- في التشهد الأخير^{١١٣}. والثاني : في العمر مرة. والثالث : كلما ذكر، واختاره الحلبي^{١١٤} من [الشافعية]^{١١٥}، والطحاوي^{١١٦} من الحنفية، و [اللمخي]^{١١٧} من المالكية، وابن بطة^{١١٨} من الحنابلة. والرابع : في كل مجلس.

^{١١١} وقد استوفى الإمام السخاوي أقوال العلماء في هذه المسألة في كتابه الممتع المسمى بالقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع وسبقه إليه الإمام ابن القيم في جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام. فليرجع إليه.

^{١١٢} قال الإمام السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (٢٤) : وأما حكمها: فقد قال شيخنا رحمه الله أن حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب.

^{١١٣} انظر : جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام (٣٢٧)

^{١١٤} هو الإمام الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) : الفقيه الشافعي، القاضي. كان رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر. مولده بجرجان ووفاته في بخارى. له (المنهاج) قال الإستوي: جمع فيه أحكاما كثيرة ومعاني غريبة لم أظفر بكثير منها في غيره. انظر (٢/٢٣٥) في الأصل : (الشافعية)

^{١١٥} هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر (٢٣٩ - ٣٢١ هـ): انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر. ولد ونشأ في (طحا) من صعيد مصر، وتفق على مذهب الشافعي، ثم تحول حنفيا. ورحل إلى الشام سنة ٢٦٨ هـ فاتصل بأحمد بن طولون، فكان من خاصته، وتوفي بالقاهرة. وهو ابن أخت المزني. من تصانيفه (شرح معاني الآثار) و (بيان السنّة) و (الشفعة) و (المحاضر والسجلات) و (مشكل الآثار) و (أحكام القرآن) و (المختصر) و (الاختلاف بين الفقهاء) و (معاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار) و (مناقب أبي حنيفة). انظر الأعلام (١/٢٠٦)

^{١١٦} لعنه الإمام علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللمخي (٤٧٨ هـ): الفقيه المالكي، له معرفة بالأدب والحديث، قيرواني الأصل. نزل سفاقس وتوفي بها. صنف كتابا مفيدة، من أحسنها تعليق كبير على المدونة في فقه المالكية، سماه " الثبيرة " أورد فيه آراء خرج بها عن المذهب. وله " فضائل الشام " ألفه سنة ٤٣٥ هـ. انظر الأعلام (٤/٣٢٨)

^{١١٧} في الأصل : (اللمخي)

^{١١٨} هو الإمام عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة (٣٨٧ - ٣٠٤ هـ) : العالم بالحديث، من كبار الحنابلة. من أهل عكبرا مولدا ووفاة، رحل إلى مكة والثغور والبصرة وغيرها في طلب الحديث، ثم لزم بيته أربعين سنة، فصنف كتبه وهي تزيد على مئة، منها "الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة" و "السنن" و "التفرد والعزلة". انظر الأعلام (٤/١٩٧)

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء»^{١٠٨٦}. رواه الخطيب^{١٠٨٧} عن عثمان^{١٠٨٨} -رضي الله عنه-.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «من علم آية من كتاب الله أو بابا من العلم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة». رواه ابن عساكر^{١٠٨٩} عن أبي سعيد^{١٠٩٠} -رضي الله عنه-.

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «من علم علما فله أجر من عمل به، [و] لا ينقص من أجر العامل». رواه ابن ماجه^{١٠٩١} عن معاذ بن أنس -رضي الله عنهما-.

وذكر عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم التلمساني^{١٠٩٢} في «شرحه على متن السنوسية» :

قال -صلى الله عليه وسلم- : «إن لله مدينة تحت العرش من مسك أوفر، على بابها ملك يتنادي كل يوم : ألا من زار عالما فقد زار نبيا، ألا من زار نبيا فقد زارني، ألا ومن زارني فله الجنة».

وقال -صلى الله عليه وسلم- : «من زار عالما فكأنها زارني، ومن صافح عالما فكأنها صافحتني»^{١٠٩٣}.

^{١٠٨٦} رواه البزار في مسنده (٣٧٢ / ٢٧ / ٢) والشجري في أماليه (٢٥٧)

^{١٠٨٧} أي الخطيب البغدادي وهو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) وقد رواه في تاريخ بغداد (١٧٨ / ١١)

^{١٠٨٨} أي عثمان بن عفان. انظر أمالي الشجري (٢٥٧)

^{١٠٨٩} رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٠ / ٥٩)

^{١٠٩٠} أي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

^{١٠٩١} كذا في الأصل، وهو غير موجود سنن ابن ماجة.

^{١٠٩٢} رواه ابن ماجه في سننه (٢٤٠)

^{١٠٩٣} هو الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد التلمساني، ابن الشريف (٧٤٨ - ٧٩٢ هـ) : من علماء المالكية. اشتهر في تلمسان، كآبيه التالية ترجمته في الأعلام. وصنف كتابا منها "شرح معالم أصول الدين للفخر الرازي" و "شرح لمع الأدلة، للجويني" و "شرح متن السنوسية" وتوفي غريبا بالبحر، وهو متصرف من مالقة يريد بلده تلمسان. انظر الأعلام (١٢٧ / ٤)

^{١٠٩٤} رواه أبو النيث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٦٨٥ / ٤٤٣) وري الديلمي في الفردوس (٧٠٧) نحوه عن أنس بن مالك. قال العمجلوني في كشف الحفاء (٧٧٨) : كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي.

وعن علي أيضا -رضي الله عنه- : «العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، تنقصه النفقة، والعلم يزكو بالإنفاق»^{١٠٠٠}.

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : «مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة»^{١٠٠١}.

وعن أبي [الدرداء]^{١٠٠٢} -رضي الله عنه- : «لأن أتعلم مسألة أحب إلي من قيام ليلة»^{١٠٠٣}.

وعن أبي [الدرداء]^{١٠٠٤} أيضا : «العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس [مَحْجُور] لا خير فيهم»^{١٠٠٥}.

وعن أبي [الدرداء]^{١٠٠٦} أيضا : «كن عالما، أو متعلما، أو مستمعا، ولا تكن الرابع فتهلك»^{١٠٠٧}.

وعن الشافعي -رضي الله عنه- : «من لا يحب العلم لا خير فيه، فلا يكن بينك وبينه معرفة ولا صدقة»^{١٠٠٨}. فإنه [حياة]^{١٠٠٩} القلوب ومصاييح البصائر.

^{١٠٠٠} أخرجه المتقي الهندي في كتر العمال (٢٩٣٩١) وأشار إلى أنه أخرجه ابن الأنباري في المصاحف والمرهبي في العلم ونصر في الحجة.

^{١٠٠١} رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٩٨)

^{١٠٠٢} في الأصل : (درداء)

^{١٠٠٣} أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين (٩/١)

^{١٠٠٤} في الأصل : (درداء)

^{١٠٠٥} كذا في الأصل، والهمج الصغار الرعاع وهم أخلاط الناس الذين لا عقول لهم، ولا مروءة. انظر تهذيب اللغة (٤٦/٦) ومعجم ديوان الأدب (٢٠٧/١)

^{١٠٠٦} رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٨) وتما في فوائده (٢٦٤) (١١٥٠) والقضاعي في مسنده (٢٧٩)

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٣٦)

^{١٠٠٧} في الأصل : (درداء)

^{١٠٠٨} أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين (٩/١)

^{١٠٠٩} أخرجه الوصافي في نشر طي التعريف (٧٠)

^{١٠١٠} في الأصل : (حيات)

وكان الحسن البصري يقول : « لا تكن ممن يجمع [علم] العلماء، ويجري في [العمل] »^{١٣٣} مجرى السفهاء »^{١٣٤}.

قال : « وبلغنا أن عيسى -عليه الصلاة والسلام- كان يقول : ما أكثر العلوم! وليس كلها بنافع، وما أكثر العلماء! وليس كلهم برشيد »^{١٣٥}.

وكان إبراهيم بن عيينة^{١٣٦} يقول : « [أطول] »^{١٣٧} الناس ندما يوم القيامة [من] »^{١٣٨} لم يتعاضم بعلمه على الناس »^{١٣٩}.

وكان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول : « أخوف ما أخاف على هذه الأمة [عالم] »^{١٤٠} باللسان جاهل بالقلب »^{١٤١}.

وكان سفيان الثوري -رحمه الله تعالى- يقول : « يهتف العلم بالعمل، فإن [أجابه] »^{١٤٢} وإلا ارتحل »^{١٤٣}.

^{١٣٣} في الأصل : (العلم) وهو خطأ، لأن الجملة غير مفهومة المعنى بذلك اللفظ. والصحيح ما أثبتته هنا.

^{١٣٤} أخرجه الغزالي في الإحياء (٥٩/١) بلفظ : « لا تكن ممن يجمع علم العلماء وطرائف الحكماء ويجري في العمل مجرى السفهاء ».

^{١٣٥} أخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٤٣٤) والغزالي في إحياء علوم الدين (٣١/١).

^{١٣٦} هو أبو إسحاق إبراهيم بن عيينة أخو سفيان مولى بني هلال من قيس عيلان، كوفي، قال أحمد بن أبي رجاء : مات سنة تسع وتسعين ومائة أو سبع وتسعين. قال يحيى بن معين : إبراهيم بن عيينة أخو سفيان بن عيينة كان صدوق. انظر التاريخ الكبير للخوارزمي (٩٨٣) وتاريخ ابن معين (٨٢/١).

^{١٣٧} في الأصل : (أطول) والصحيح ما أثبتته هنا، وقد أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين (٥٩/١).

^{١٣٨} في الأصل : (ما) لعل الصحيح ما أثبتته هنا.

^{١٣٩} قد أخرجه الغزالي في الإحياء (٥٩/١) بلفظ : (قيل لإبراهيم بن عيينة : أي الناس أطول ندما؟ قال : أما في عاجل الدنيا فصانع المعروف إلى من لا يشكره، وأما عند الموت فعالم مفوط).

^{١٤٠} في الأصل : (من العالم) لعل الصحيح ما أثبتته هنا.

^{١٤١} رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٣) بلفظ : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم، قالوا: كيف يكون منافقا عليها؟ قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعقل. وأحمد في مسنده (٣١٠) والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٧٧) والفضلاء في الأحاديث المختارة (٢٣٦) وغيرهم من الحفاظ.

^{١٤٢} في الأصل : (جابه).

^{١٤٣} ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٢٧٤).

وكان عبد الله بن المبارك^{١١١} يقول : « لا يزال المرء عالما ما دام يظن أن في بلده من هو أعلم منه، فإذا ظن أنه صار أعلمهم فقد جهل^{١١٢} ».

[آداب طالب العلم]

قال محمد درويش^{١١٣} الرومي الحنفي^{١١٤} - رحمه الله تعالى - : واعلم أن [طالب]^{١١٥} العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستاذ وتوقيره. قيل : ما وصل ما وصل إلا بالحرمة، وما سقط ما سقط إلا بترك الحرمة. وقيل : الحرمة خير من الطاعة، ألا ترى أن الإنسان لا يكفر بالمعصية، وإنما يكفر بترك الحرمة وباستخفافها، ومن تعظيم العلم تعظيم [العالم]^{١١٦، ١١٧}.

قال علي^{١١٨} - رضي الله عنه - : «أنا عبد من علمني حرفا واحدا، إن شاء باع، وإن شاء استرق، وإن شاء أعتق^{١١٩} ».

^{١١٣} هو الإمام عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن (١١٨ - ١٨١ هـ): الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. أفنى عمره في الأسفار، حاجا ومجاهدا وتاجرا. وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) متصرفا من غزو الروم. له كتاب في "الجهاد" و "الرقائق". انظر الأعلام (١١٥/٤)

^{١١٤} أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين (٥٩/١)

^{١١٥} أي الفقير. كذا في الحاشية.

^{١١٦} لم يظهر لي مراد المؤلف به.

^{١١٧} في الأصل : (طلب)

^{١١٨} في الأصل : (العلم)

^{١١٩} انظر : بريقة محمودية (٣/٤)

^{١٢٠} أي علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

^{١٢١} ذكره الخادمي في بريقة محمودية (٣/٤) نقلا من تعليم المتعلم للزرنوجي. وهو يوافق معنى حديث روه الطبراني في الكبير (٧٥٢٨) عن أبي أمامة بلفظ : من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه. ورواه أيضا البيهقي في شعب الإيمان (٢٢١٤) وتمام في فوائده (٣٥٤) والشجري في أماليه (٤٢٥)

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات	الصفحات
[مقدمة المحقق]	٤
[منهج التحقيق]	٥
[تعريف موجز بالنسخة الخطية]	٦
[نماذج صور المخطوطة التي تم الاعتماد عليها]	٨
[ترجمة موجزة للمؤلف]	١١
اسمه	١١
ألقابه	١١
ولادته	١١
توليه سلطنة البطون	١١
رحلته العلمية	١٢
كتب رغب الشيخ في دراستها	١٢
سنده العلمي	١٢
بطولته	١٣
تلامذته	١٣
مؤلفاته	١٣
وفاته	١٣
نص محقق لكتاب : «تنقية القلوب في معرفة علام الغيوب»	١٦
[مقدمة المؤلف]	١٧
مقدمة : [ما يجب على المكلف معرفته شرعاً]	١٩
[مما يجب في حق الله تعالى]	١٩
[مما يستحيل في حق الله تعالى]	٢٠
[ما يجوز في حق الله تعالى]	٢١
[تعلقات صفات الله تعالى]	٢١
[أقسام الممكنات]	٢١
[الصفات الواجبة في حق الرسل -عليهم الصلاة والسلام-]	٢١
[الصفات المستحيلة في حق الرسل -عليهم الصلاة والسلام-]	٢٢
[الصفة الجائزة في حق الرسل -عليهم الصلاة والسلام-]	٢٢

٢٢	-----	[عدد الأنبياء والرسل]
٢٣	-----	[أفضل الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم]
٢٣	-----	[لمحة يسيرة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم]
٢٣	-----	[نسب النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه]
٢٤	-----	[نسب النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أمه]
٢٤	-----	[الرسول صلى الله عليه وسلم أبيض اللون]
٢٥	-----	[أبو بكر الصديق أفضل الناس بعد نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-]
٢٥	-----	[عمر بن الخطاب أفضل الناس بعد أبي بكر الصديق]
٢٦	-----	[عثمان بن عفان أفضل الناس بعد عمر بن الخطاب]
٢٦	-----	[علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد عثمان بن عفان]
٢٧	-----	[أفضل الناس بعد الخلفاء الراشدين الباقر من العشرة المشهود لهم بالجنة]
٢٨	-----	[أفضل الناس بعد العشرة المبشرين بالجنة جميع الصحابة على العموم]
٢٩	-----	[وجوب السكوت عما جرى بين الصحابة من المنازعات والمحاربات]
٢٩	-----	[أفضل النساء]
٣١	-----	[عدد أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-]
٣٢	-----	[عدد سرايري الرسول -صلى الله عليه وسلم-]
٣٣	-----	[عدد أولاد الرسول -صلى الله عليه وسلم-]
٣٤	-----	[أفضل الناس بعد الصحابة الأئمة المجتهدون المستقلون]
٣٩	-----	فصل : في أركان الإسلام والإيمان
٤٠	-----	[معنى الإيمان والإسلام]
٤٤	-----	[الكلام على الجسم]
٤٤	-----	[الكلام على الروح]
٤٦	-----	فصل : [في شرائط الإيمان بالله تعالى]
٤٨	-----	فصل : [في شرائط الإيمان بملائكته]
٥٢	-----	فصل : [في شرائط الإيمان بكتب الله]
٥٤	-----	[حقيقة كلام الله منزّه عن الحروف والأصوات واللغات وما في معناها]
٥٥	-----	[الحروف والأصوات واللغات إنما هي عبارات عن كلام الله]
٥٥	-----	[كلام الله شيء واحد]
٥٦	-----	[اختلاف العلماء في المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم]
٥٧	-----	فصل : [في شرائط الإيمان برسل الله]
٥٨	-----	[فوائد وقوع الأعراض البشرية بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام]
٥٩	-----	[الأنبياء أفضل من الملائكة]

٦١	[أفضل الأنبياء أولو العزم]
٦٢	[أفضل أولي العزم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك]
٦٢	[أسماء الأنبياء المذكورة في القرآن ثمانية وعشرون]
٦٤	[الواجب اعتقاد الإيمان بالأنبياء من غير عدد ولا تعيين]
٦٥	[الكلام على المعجزة]
٦٦	[أمثلة معجزات الأنبياء]
٦٦	[معجزة نبينا إدريس عليه السلام]
٦٧	[معجزة نبينا نوح عليه السلام]
٦٧	[معجزة نبينا صالح عليه السلام]
٦٨	[معجزة نبينا إبراهيم عليه السلام]
٦٨	[معجزة نبينا شعيب عليه السلام]
٦٨	[معجزة نبينا موسى عليه السلام]
٦٩	[معجزة نبينا يوسف عليه السلام]
٦٩	[معجزة نبينا داود عليه السلام]
٦٩	[معجزة نبينا سليمان عليه السلام]
٧٠	[معجزة نبينا عيسى عليه السلام]
٧٠	[معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم]
٧٣	[نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مقصود الله من جميع الوجود]
٧٣	[الكلام على فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم]
٧٥	[جواز وقوع المعجزة من نبي غير رسول]
٧٥	[الكلام على الولي]
٧٥	[كرامات الأولياء حق]
٧٦	[الفرق بين الكرامة والمعجزة والمعونة والاستدراج والشعيرة]
٧٦	[جواز الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين بعد وفاتهم]
٧٧	[شرائط الإيمان باليوم الآخر]
٧٧	[أسماء يوم القيامة]
٧٨	[من علامات الساعة الكبرى خروج المهدي]
٧٩	[من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى عليه السلام]
٨٠	[من علامات الساعة الكبرى خروج الدجال]
٨٢	[من علامات الساعة الكبرى طلوع القمرين من المغرب]
٨٣	[الثبوت لا تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب]
٨٣	[من علامات الساعة الكبرى الحسف]

٨٤	[من علامات الساعة الكبرى خروج أقوام من الحبشة]
٨٤	[من علامات الساعة الكبرى أن يرفع القرآن إلى السماء]
٨٥	[الكلام على أهوال يوم القيامة]
٩٢	[الكلام على الميزان]
١٠٠	[الكلام على أنواع الشفاعة]
١٠١	[أول شافع يوم القيامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم]
١٠٢	[الكلام على صفة الجنة]
١٠٥	[اختلاف العلماء في عدد الجنة]
١٠٨	[الكلام على أبواب الجنة]
١٠٣	[أهل الجنة يرون ربهم بأبصارهم بلا مسافة ولا مكان ولا جهة ولا لون ولا مثل ولا شبه]
١١٤	فصل : [في شرائط الإيمان بالقدر]
١١٤	[الكلام على القدرية]
١١٥	[الكلام على الجبرية]
١١٥	[السعيد من كتبه الله سعيدا في الأزل]
١١٦	[الرزق مقسوم]
١١٧	[لا يموت الإنسان قبل انقضاء أجله]
١١٧	[جميع أعمال العباد مجازاة في الآخرة]
١١٧	[الكلام على قول المسلم : أنا مؤمن إن شاء الله]
١١٧	[الفسق لا يزيل الإيمان]
١١٨	[الكلام على أسباب الكفر والردة]
١١٩	[السكران تصح رده]
١٢٠	فصل : [في أصول أهل البدعة ستة]
١٢١	[أنواع فرق الرافضة]
١٢٣	[أنواع فرق الخوارج]
١٢٤	[أنواع فرق الجبرية]
١٢٥	[أنواع فرق القدرية]
١٢٧	[أنواع فرق الجهمية]
١٢٨	[أنواع فرق المرجئة]
١٢٩	[اختلاف العلماء في بعض ألفاظ أسماء الفرق الضالة]
١٣١	[أصول الفرق الضالة عند أبي القاسم الرازي]
١٣٢	فصل : [الإيمان على خمسة أوجه]
١٣٣	[اختلاف العلماء في صحة إيمان المقلد في علم التوحيد]

١٣٤	[اختلاف العلماء في حكم النظر والاستدلال في التوحيد]
١٣٦	فصل : [في وجوب نصب الإمام]
١٣٦	[شروط الإمام]
١٣٨	[وجوب رعاية أمور الرعية]
١٣٩	[ينبغي للوالي عدم الاعتراض بشيء غيره]
١٤٠	[ينبغي للوالي الاتصاف بالزهد في الدنيا]
١٤١	[الكلام على الدنيا الفانية]
١٤١	[الغرض من بعثة الأنبياء]
١٤٢	[الدين والملك توأمان]
١٤٣	[بعض الصفات التي يجب على الملك الاتصاف بها]
١٤٤	[يجب على السلطان العدل بين الرعية]
١٤٥	[يجب على السلطان احترام الصالحين]
١٤٨	[استحياب اتخاذ الوزير]
١٤٩	[ينبغي للسلطان أن لا يباشر الحرب بنفسه]
١٥١	[وجوب رعاية العدل بين الرعية]
١٥٤	[ينبغي للسلطان تجنب ما لا يعنيه من الاشتغال بالشطرنج وغيره]
١٥٦	[الكلام على أصناف النساء]
١٥٧	[يجب على الرعية محبة السلطان وطاعته فيما يجوز]
١٥٨	فصل : [في الكلام على التوبة وأنواعه وشروطه]
١٦٥	خاتمة : في الأذكار، وفي الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفضائل العلم.
١٧٦	[أفضل الذكر لا إله إلا الله]
١٨٣	[آداب الذكر بـ "لا إله إلا الله"]
١٨٣	[آداب قبل الذكر]
١٨٤	[آداب في حالة الذكر]
١٨٧	[آداب بعد الفراغ من الذكر]
١٨٧	[فضائل الإكثار من الذكر]
١٨٩	[الكلام على فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]
١٩٧	[اختلاف العلماء في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]
١٩٩	[وجوب طلب العلم على كل مسلم ومسلمة]
٢٠٤	[الكلام على فضائل العلماء]
٢١٢	[أقسام الناس في طلب العلم]
٢١٥	[آداب طالب العلم]

٢١٨	-----	[خاتمة الكتاب]
٢٢٠	-----	[فهرس الموضوعات]